

وصي ورسول  
الإمام المهدي عليه السلام  
في التوراة والإنجيل والقرآن

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد المحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي :

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## هذا الكتاب

هو مجموعة أسئلة وردت عبر الإنترنت من امرأة مسيحية إلى السيد أحمد الحسن ... وإجابة السيد على هذه الأسئلة ... ولاعتقادنا بترتب فائدة على نشرها قمنا بنشرها ... وسيُنشر إن شاء الله كثير من الأسئلة الواردة عبر الإنترنت ... والتي أجاب عليها السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام ... وبعضها إجابة أنصار الإمام المهدي عليه السلام في كتاب تحت عنوان الجواب المنير عبر الأثير.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾<sup>(١)</sup>.

(اللَّهُ يَجْتَبِي الرُّسُلَ ﷺ، ويهدي إلى الرُّسُلِ ﷺ من ينيب ويحارب الأنا، ويقتل نفسه قربة إلى الله سبحانه، فعلى قدر الأنا الموجودة في نفس الإنسان يتأخر الإنسان في الهداية إلى الحق ومعرفة الرسول.

في الدعاء عن الإمام المهدي عليه السلام : (اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك)<sup>(٢)</sup>. وكيف يعرف الله من لم يقتل نفسه؟! وكيف يعرف الله من انطوت نفسه على داء إبليس (لعنه الله)، ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي

(مكن الله له في الأرض)

\* \* \*

**السؤال/** بسم الأب والابن وروح القدس، ما هي مضامين دعوتك وما أهدافها؟

reta . jorj

امرأة مسيحية / ٢٠٠٥

**الجواب/** قال عيسى عليه السلام : (ليس بالطعام وحده يجي ابن آدم ولكن بكلمة الله)، وأنا عبد الله أقول لكم: بالطعام يموت ابن آدم وبكلمة الله يجي.

١- الشورى : ١٣ .

٢- الكافي : ج ١ ص ٣٣٧ ح ٥٠ .

٣- الأعراف : ١٢ .

وصي ومرسول الإمام المهدي عليه السلام في التوراة والإنجيل والقرآن ..... ٩  
فدعوتي كدعوة نوح عليه السلام، وكدعوة إبراهيم عليه السلام، وكدعوة موسى عليه السلام، وكدعوة  
عيسى عليه السلام، وكدعوة محمد عليه السلام.

أن ينتشر التوحيد على كل بقعة في هذه الأرض، هدف الأنبياء والأوصياء هو هديني، وأبين  
التوراة والإنجيل والقرآن، وما اختلفتم فيه، وأبين انحراف علماء اليهود والنصارى والمسلمين  
وخروجهم عن الشريعة الإلهية، ومخالفتهم لوصايا الأنبياء عليهم السلام.

إرادتي هي إرادة الله سبحانه وتعالى ومشيتته، أن لا يريد أهل الأرض إلا ما يريد الله  
سبحانه وتعالى، أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

أن يشبع الجوع ولا يبقى الفقراء في العراء، أن يفرح الأيتام بعد حزنهم الطويل، وتجند  
الأرامل ما يسد حاجتها المادية بعز وكرامة ..... أن ..... وأن ..... أن يطبق أهم ما  
في الشريعة العدل والرحمة والصدق.

وأرجو أن تبني لي اعتقادك بعيسى بن مريم (عليهما السلام) بكل صراحة، وأن تؤيدي  
اعتقادك بآيات من الإنجيل لكي يتسنى لي بيان الحق لك، ولكل من يطلب الحق، ويخاف  
القيامتين الصغرى والكبرى، ويخاف المعاد ويخاف الله سبحانه وتعالى.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال/** بسم الأب .. كيف تقولون أن النبي عيسى يظهر في آخر الزمان، ويصلي خلف  
الشخص الذي تقولون أنه ليس نبياً، وأسمه محمد المهدي، أليس هذا عجيباً؟!!! وكيف يصلي  
نبي خلف رجل ليس بنبي؟

reta . jorj

امرأة مسيحية / ٢٠٠٥

**الجواب/** أيتها الأخت: إن صلاة نبي الله عيسى بن مريم (عليهما السلام) خلف الإمام  
المهدي عليه السلام تحتل أمرين:

١٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**الأول:** أن يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل من نبي الله عيسى عليه السلام، وطبعاً لا يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل إلا إذا كان له مقام النبوة. وفي هذه الحالة لا يوجد موضع للإشكال الذي طرحته.

وحتى لو كنت أعتقد بهذا فيني سأطرح الاحتمال الثاني وأجيب عليه.

**الثاني:** أن يكون عيسى عليه السلام أفضل من المهدي عليه السلام، وفي هذه الحالة يكون للإشكال الذي طرحته موضع في دائرة البحث عن الحق والحقيقة.

والجواب موجود في كتابي التوراة والإنجيل، أو العهد القديم والجديد، كما هو موجود في القرآن.

فمن التوراة (أو العهد القديم) أختار لك قصة شاؤول (أو طالتوت) وداود (عليهما السلام)، فداود عليه السلام نبي من أنبياء الله وأفضل من طالتوت، ومع ذلك كان داود في بداية الأمر جندياً في جيش طالتوت عليه السلام ويأتمر بأمره، وتابعاً له؛ لأن طالتوت عليه السلام (أو شاؤول) ملك معين بأمر الله سبحانه وتعالى.

فداود عليه السلام قتل جالتوت (أو جليات) لعنه الله، في الوقت الذي كان فيه داود عليه السلام جندياً من جنود طالتوت. اقرئي صموئيل الأول إصحاح ١٧ في التوراة. وقصة طالتوت في القرآن الكريم.

أما من الإنجيل (أو العهد الجديد)، فأختار لك قصة عيسى عليه السلام ويحيى عليه السلام (أو يوحنا)، فعيسى عليه السلام أفضل من يحيى عليه السلام ومع ذلك جاء عيسى عليه السلام ليعتمد من يوحنا أو يحيى عليه السلام، مع أن هذا الأمر يمثل التقديس والتطهير والتزكية، وفي هذا المقام مثل يحيى عليه السلام (أو يوحنا) حجة الله على عيسى عليه السلام.

جاء في إنجيل متي الإصحاح الثالث: (حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه ولكن يوحنا منعه قائلاً أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي إلي. فأجاب يسوع وقال له اسمع الآن هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر حينئذ سمح له فلما أعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السماوات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه  
(.....) (١).

وصي ومرسول الإمام المهدي عليه السلام في التوراة والإنجيل والقرآن ..... ١١  
وفي كلا الحالين كان كل من داود وعيسى (عليهما السلام) أفضل من يحي وطلاوت  
(عليهما السلام). والحمد لله وحده.

### أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال /** تحية طيبة إلى السيد أحمد الحسن ..... السلام عليكم

وصلتني جميع أجوبتك وأنا شاكرة وممتنة لاهتمامك بي ... ولكن حيرني شيء مهم ، وهو  
إنك تريد معرفة مستواي الدراسي والديني، وأنت القائل: (أنا أعرف بالإنجيل من أهله والتوراة  
وقرآنكم ... الخ). فكيف لا يعلمك إمامك؟؟؟ بمن أنا ومستواي الدراسي، لكي تثبت لأمثالي  
حقيقة ما تقول، فما هو الجواب ؟ مع فائق تقديري وحيي واحترامي، فليرعاك الرب ويحرسك.

reta . jorj

امرأة مسيحية / ٢٠٠٥

**الجواب /** (وكذلك رؤساء الكهنة أيضاً وهم يستهزئون مع الكتبة والشيوخ قالوا خلص  
آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها إن كان هو ملك إسرائيل فليترل الآن عن الصليب  
فنؤمن به ، قد اتكل على الله فلينقذه الآن إن أراد) <sup>(١)</sup>.

وهل كان من ينظر إلى موسى عليه السلام يجهل أن في يمينه عصي فكيف بالله سبحانه، فلماذا  
سأله ﴿مَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ <sup>(٢)</sup> .

### أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال /** ممكن أن تكون هناك قوى تسيطر على القوى الواهمة في اللا شعور عندك تبث  
لك هذا الإحساس ؟

reta . jorj

امرأة مسيحية / ٢٠٠٥

١- إنجيل متى ٢٧ : ٤١ - ٤٢ ، إنجيل مرقس ١٥ : ٣١ - ٣٢ .

٢- قوله تعالى : ( وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى \* قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ) طه : ١٧ - ١٨ .

١٢ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**الجواب/** قال عيسى عليه السلام: (الذي من الله يسمع كلام الله، لذلك أنتم لستم تسمعون؛ لأنكم لستم من الله. فأجاب اليهود وقالوا له: ألسنا نقول حسناً إنك سامري وبك شيطان. أجاب يسوع: أنا ليس بي شيطان، ولكني أكرم أبي وأنتم تهينوني، لست أطلب مجدي يوجد من يطلب ويدين. الحق الحق أقول: لكم إن أحداً يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد) <sup>(١)</sup>.

**أحمد الحسن**

\* \* \*

**السؤال/** تحيه طيبة .. سيدي هل تعلم بساعة موتك بواسطة إمامك ؟

reta . jorj

امرأة مسيحية

٢٠٠٥

**الجواب/** أعرف علامات وآيات إذا رأيتها علمت باقتراب ساعة رجوعي إلى الله سبحانه وتعالى.

**أحمد الحسن**

\* \* \*

**السؤال/** إلى السيد المحترم أحمد الحسن .. تحيه طيبة

ما المواصفات التي أهلتك لهذه المهمة، أو لنقل ما هي المواصفات التي ميزتك عن باقي أبناء الشيعة، لكي يختارك مهديكم لسفارته ؟ وشكراً .. ريتا

reta . jorj

امرأة مسيحية / ٢٠٠٥

**الجواب/** عندما كلم الله موسى عليه السلام قال له: إذا جئت للمناجاة فأصحب معك من تكون خيراً منه. فجعل موسى عليه السلام لا يعترض أحداً إلا وهو لا يجترئ أن يقول إني خير منه، فترل عن الناس وشرع في أصناف الحيوانات، حتى مر بكلب أجرب، فقال : أصحبُ هذا. فجعل في عنقه حبلاً ثم مر به، فلما كان في بعض الطريق نظر موسى عليه السلام إلى الكلب، وقال له: لا

وصي ومرسول الإمام المهدي عليه السلام في التوراة والإنجيل والقرآن ..... ١٣  
أعلم بأي لسان تسبح الله فكيف أكون خيراً منك، ثم إن موسى عليه السلام أطلق الكلب، وذهب إلى المناجاة.

فقال الرب: يا موسى أين ما أمرتك به؟ فقال موسى عليه السلام: يا رب لم أجده. فقال الرب:  
يا ابن عمران لولا أنك أطلقت الكلب، لمحت أسمك من ديوان النبوة <sup>(١)</sup>.  
وأنا العبد الحقير لا يخطر في بالي أي خير من كلب أجرب، بل أراني ذنباً عظيماً يقف بين  
يدي رب رؤوف رحيم.

### أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال/** أنتم الشيعة تقولون بأن السفراء أربعة، وانقطعت بعدها السفارة، فكيف تثبت  
بالدليل النقلي والعقلي من (القران، والتوراة، والإنجيل) بأنك سفير رقم (٥)؟  
reta . jorj  
امرأة مسيحية / ٢٠٠٥

**الجواب/** في التوراة سفر الملوك الثاني الإصحاح الثاني: (وكان عند إصعاد الرب إيليا في  
العاصفة إلى السماء ..... واخذ إيليا رداءه ولفه وضرب الماء فانفلق إلى هنا وهناك، فعبر  
كلاهما في اليبس ولما عبرا قال إيليا لليشع: اطلب ماذا افعل لك قبل أن أؤخذ منك. فقال اليسع  
ليكن نصيب اثنين من روحك علي فقال: صعبت السؤال فان رأيتني أؤخذ منك يكون لك  
كذلك وإلا فلا يكون وفيما هما يسيران ويتكلمان إذا مركبة من نار وخيل نزلت ففصلت  
بينهما فصعد إيليا في العاصفة إلى السماء وكان اليسع يرى وهو يصرخ يا أبي يا أبي مركبة  
إسرائئيل وفرسانها ولم يره بعد ...).

هذا هو حال نبي الله ورسوله إيليا عليه السلام وهو مرفوع، ولم يمت إلى الآن ويعمل في الأرض  
أعمالاً كثيرة لله سبحانه وتعالى، ولكن لا يراه أهل الأرض؛ لأنهم عميان، وإن كانت عيونهم  
مفتوحة، وأيضا نظير إيليا عليه السلام الخضر عليه السلام وهو أيضا مرفوع، وله أعمال بأمر الله سبحانه في  
الأرض، وعيسى عليه السلام كذلك مرفوع وله أعمال بأمر الله سبحانه في الأرض، والإمام  
المهدي عليه السلام محمد بن الحسن عليه السلام كذلك وله أعمال بأمر الله سبحانه في الأرض.

١- انظر عدة الداعي لابن فهد الحلبي: ص ٢٠٤.

وفي بداية رفع عيسى عليه السلام أرسل أوصيائه ورسلاً من عنده لتثبيت الحق الذي جاء به من عند الله سبحانه، ونشر دين الله في أرضه، ومن هؤلاء: شمعون الصفا أو كما هو اسمه في الإنجيل (سمعان بطرس)، وكذلك يوحنا البربري أو كما هو في الإنجيل يوحنا اللاهوتي، ثم إن الرسالة من عيسى عليه السلام انقطعت ولا يعني انقطاعها فترة من الزمن انقطاعها إلى الأبد، فلا يوجد دليل عقلي أو نقلي يؤيد هذا الغرض، بل الدليل على عكسه، وهو إرسال عيسى عليه السلام من يمثله إذا حان وقت عودته واقتربت القيامة الصغرى، وسأورد الدليل فيما يأتي إن شاء الله.

أما بالنسبة للإمام المهدي عليه السلام فقد أرسل سفراءه الأربعة في غيبته الصغرى التي استمرت ما يقارب السبعين عاماً، ثم انقطعت السفارة والإرسال من الإمام المهدي عليه السلام، وأيضاً لا يدل انقطاعها فترة من الزمن انقطاعها إلى الأبد، بل الدليل على إرساله رسولاً عنه عليه السلام يمثله إذا اقترب قيامه وحان وقت القيامة الصغرى، وسأورد الدليل فيما يأتي إن شاء الله.

والآن وقبل بحث مسألة الدليل على إرسالهم رسول عنهم يمثله، لنبحث أمر هؤلاء الأربعة عليهم السلام، أي: الخضر وإيليا وعيسى ومحمد بن الحسن المهدي عليهم السلام، هل أمرهم واحد أم أنهم مفترقون؟

والحق إن أمرهم واحد، وهم متحدون وغير مفترقين ولا اختلاف بينهم؛ لأن ربهم واحد ودينهم واحد، وهو التسليم لله سبحانه، وجميعهم يدعون لله وبأمره يعملون، والحق الذي يدعون إليه واحد، وغايتهم واحدة وهي القيامة الصغرى، وهدفهم وغرضهم واحد وهو نشر القسط والعدل والتوحيد وعبادة الله في هذه الأرض من حيث يريد سبحانه وتعالى، فهم متحدون لا اختلاف بينهم، ويطلبون غاية واحدة وهدفاً واحداً، وربهم وإلههم واحد، فلا بد أن يكون الرسول منهم جميعاً واحداً، وهو أيضاً رسول من الله؛ لأنهم بأمر الله يعملون، فمن يمثله يمثل الله، ومن يخلفهم في الأرض يخلف الله سبحانه؛ لأنهم خلفاء الله في أرضه.

والآن لنورد الأدلة على أنهم يرسلون رسولاً عنهم عليهم السلام إذا حان وقت القيامة الصغرى ودولة العدل الإلهي، ولنكتفي ببعض الأدلة لضيق المقام عن التفصيل:

## الأول: في القرآن وأحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله وأحاديث الأئمة عليهم السلام

أ في القرآن:

١ قال تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ \* يَغشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ \* أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ \* ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ \* إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ \* يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وهذا الدخان عذاب والعذاب يسبق برسالة، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وأيضاً هذا الدخان أو العذاب هو عقوبة على تكذيب رسول أرسل للمعذبين، وهو بين أظهرهم كما هو واضح من الآيات: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ﴾. وأيضاً هذا الدخان أو العذاب يكشف لإيمان أهل الأرض بهذا الرسول بعد أن أظلمهم كما أظلم العذاب قوم يونس عليه السلام أو يونان.

وأيضاً هذا الدخان أو العذاب مقارن للقيامة الصغرى، بل هو البطشة الصغرى كما هو واضح في الآية، فليس بعده إلا البطشة الكبرى والإنقاذ من الظالمين.

إذن، فالدخان من علامات قيام القائم وهذا ورد عن الأئمة عليهم السلام، وهو مقترن برسول، بل هو بسبب تكذيب أهل الأرض لهذا الرسول فهو عقوبة لهم، ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾. فمن هو هذا الرسول؟ ومن مرسل هذا الرسول؟

٢ وقال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ \* هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

١- الدخان: ١٥ - ١٦.

٢- الإسراء: ١٥.

٣- الجمعة: ١ - ٤.

أي وآخرين منهم لما يلحقوا بهم سيرسل فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة.

وقطعاً لا يمكن أن يكون محمد عليه السلام هو أيضاً يتلو على الآخرين الذين يأتون بعد رجوعه إلى الله، فلا بد أن يكون هناك رسول، وأيضاً في الأميين، أي في أم القرى في زمانه وله هذه الصفات: يتلو الآيات، ويزكي الناس أي يطهرهم فينظرون في ملكوت السماوات، ويعلمهم الكتاب والحكمة.

٣ قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُوْلُهُمْ فَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وفي الحديث عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير هذه الآية: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُوْلُهُمْ فَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، قال عليه السلام: (تفسيرها بالباطن، أن لكل قرن من هذه الأمة رسولا من آل محمد، يخرج إلى القرن الذي هو إليهم رسول، وهم الأولياء وهم الرسل، وأما قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ رَسُوْلُهُمْ فَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ قال: معناه إن الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله)<sup>(٢)</sup>.

وهذا يكفي للاختصار، وإلا فإن الأمر سيطول إذا استعرضنا الأدلة القرآنية.

**ب** عن الرسول محمد عليه السلام وردت أحاديث كثيرة نقلها الشيعة والسنة تدل على وجود مهدي وقائم يسبق الإمام المهدي عليه السلام، وهو متصل به، ورسول منه عليه السلام وهو يمينه ووصيه. ووصية رسول الله عليه السلام دالة على هذا الشخص باسمه وصفته، وأنه المهدي الأول، واسمه أحمد ومن ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

ووصف الأئمة عليهم السلام أيضاً هذا الشخص الذي يرسله الإمام المهدي عليه السلام باسمه ومسكنه وصفاته، واسمه أحمد ومن البصرة... وأعتذر عن عدم نقل الأحاديث للاختصار، ولمزيد من المعلومات راجعي الكتب الصادرة عن أنصار الإمام المهدي عليه السلام ومنها: البلاغ المبين، والرد الحاسم، والرد القاصم، وبعض البيانات التي تعرضت فيها لبعض هذه الروايات التي نقلها كبار علماء الشيعة منذ مئات السنين عن الرسول والأئمة، كما نقل بعضها علماء السنة في كتبهم.

١- يونس : ٤٧ .

٢- تفسير العياشي : ص ١١٩ ، ورواه المجلسي في البحار.

## ثانياً: في التوراة

### ١ سفر إشعيا:

(فيرفع راية للأمم من بعيد ويصفر لهم من أقصى الأرض فإذا هم بالعجلة يأتون سريعاً ليس فيهم رازح ولا عاثر لا ينعسون ولا ينامون ولا تنحل حزم أحقائهم ولا تنقطع سيور أحدىتهم الذين سهامهم مسنونة وجميع قسيهم ممدودة حوافر خيلهم تحسب كالصوان وبكراهم كالزوبعة لهم زجرة كاللبوة ويزجرون كالشبل ويهرون ويمسكون الفريسة ويستخلصونها ولا منقذ يهرون عليهم في ذلك اليوم كهدير البحر ...) (١).

وهذه الصفات: أي لا ينامون ... و... وهي صفات أصحاب القائم عليه السلام كما في الروايات عن آل محمد عليهم السلام، فمن هو رافع الراية (فيرفع راية للأمم)؟!

أي الذي يطلب البيعة ويجمع الأنصار للإمام المهدي عليه السلام وعيسى وإيليا والخضر عليهم السلام.  
الإصحاح الحادي عشر: (ويخرج قضيب من جذع يسي وينبت غصن من أصوله ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومحافة الرب ولذته تكون في محافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينيه ولا يحكم بحسب سمع أذنيه بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض ويضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه ويكون البر منطقة متنيه والأمانة منطقة حقويه. فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل مع الشبل ... لا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر، ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسي القائم راية للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محله مجدا ...) (٢).

وهذه الأحداث كلها ملائمة للقيامه الصغرى، ولم تحدث فيما مضى ولا تحدث إلا في دولة العدل الإلهي.

أما يسي، وهو في التوراة معروف أنه والد نبي الله داوود عليه السلام.  
وأم الإمام المهدي عليه السلام من ذرية داوود عليه السلام.

١- الإصحاح الخامس: ٢٦ - ٣٠.

٢- الإصحاح الحادي عشر: ١ - ١٠.

وقصتها باختصار شديد: (إنها أميرة جدها قيصر الروم، رأت في المنام نبي الله عيسى عليه السلام ووصيه شمعون الصفا والرسول محمد صلى الله عليه وآله، وخطبها الرسول محمد صلى الله عليه وآله من عيسى عليه السلام لولده الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقال عيسى عليه السلام لشمعون الصفا أو سمعان بطرس: قد جاءك شرف عظيم؛ لأنها من ذرية شمعون الصفا (سمعان بطرس) وصي عيسى عليه السلام، ورأت بعد ذلك رؤيات كثيرة، وعرضت نفسها للسي، وحصلت لها معجزات كثيرة حتى وصلت إلى دار الإمام علي الهادي عليه السلام، فزوجها من ابنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وولدت له الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام.

فالإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام من ذرية إسرائيل (يعقوب عليه السلام) من جهة الأم، ومن ذرية محمد صلى الله عليه وآله من جهة الأب، فيصدق عليه أنه قضيب من جذع يسى. كما يصدق على المهدي الأول من المهديين الاثني عشر أنه غصن يخرج من ذاك القضيب من جذع يسى؛ لأنه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

والمهدي الأول والذي اسمه أحمد، كما في الروايات عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام هو رسول الإمام المهدي عليه السلام ووصيه ويمينه، وأول مؤمن به عند بداية ظهوره قبل قيامه بالسيف، وأكتفي بهذا القدر للاختصار، وإذا أردت المزيد اقرئي في التوراة في سفر إشعيا الإصحاح الثالث عشر، والثاني والأربعين، والثالث والأربعين، والرابع والأربعين، والتاسع والأربعين، والثالث والستين، والخامس والستين، والسادس والستين، وتدبرها جيداً.

## ٢ سفر دانيال:

الإصحاح الثاني: (... أنت أيها الملك كنت تنتظر وإذا بتمثال عظيم .... كنت تنظر إلى إنه قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه التي من حديد وخنزف فسحقتهما فانسحق حينئذ الحديد والخنزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافه البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان أما الحجر الذي ضرب التمثال صار جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلها .....<sup>(١)</sup>).

فهذا الحجر الذي يقضي على مملكة الطاغوت والشيطان في هذه الأرض هو رسول من الإمام المهدي عليه السلام، ومن عيسى وإيليا والخضر عليهم السلام.

الإصحاح السابع: (أجاب دانيال وقال كنت أرى في رؤياي ليلاً وإذا بأربع رياح السماء هجمت على البحر الكبير \* وصعد من البحر أربعة حيوانات عظيمة هذا مخالف ذاك \* الأول كالأسد وله جناحا نسر \* وكنت انظر حتى أُنْتَفِج جناحاه وانتصب على الأرض وأوقف على رجلين كإنسان وأعطي قلب إنسان \* وإذا بحيوان آخر ثان شبيه بالدب فارتفع على جنب واحد وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه فقالوا له هكذا قم كل لحمًا كثيراً \* وبعد هذا كنت أرى وإذا بأخر مثل النمر وله على ظهره أربعة أجنحة طائر . وكان للحيوان أربعة رؤوس وأعطي سلطاناً \* بعد هذا كنت أرى في رؤى الليل وإذا بحيوان رابع هائل وقوي وشديد جداً وله أسنان من حديد كبيرة . أكل وسحق وداس الباقي برجليه . وكان مخالف لكل الحيوانات الذين قبله . وله عشرة قرون \* كنت متأملاً بالقرون وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأولى من قدمه وإذا بعيون كعيون الإنسان في هذا القرن وفم متكلم بعظائم \* كنت أرى أنه وضعت عروش وجلس القدم الأيام لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة \* نهر نار جرى وخرج من قدمه . ألوف ألوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدمه . فجلس الدين وفتحت الأسفار \* كنت أنظر حين أذن من أجل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن. كنت أرى إلى أن قتل الحيوان وهلك جسمه ودفع لوقيد النار \* أما باقي الحيوانات فترع عنهم سلطاهم ولكن أعطوا طول حياة إلى زمان ووقت \* كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القدم الأيام فقبوه قدمه \* فأعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتبع له كل الشعوب والأمم والألسنة . سلطانه سلطان ابدى ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض \* أما أنا دانيال فحزنت روحي في وسط جسمي وأفزعنتي رؤى رأسي \* فاقتربت إلى واحد من الوقوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا . فاخبرني وعرفني تفسير الأمور \* هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هي أربع ملوك يقومون على الأرض \* أما قديسوا العلي فيأخذون المملكة ويمتلكون المملكة إلى الأبد وإلى أبد الأبدين \* حينئذ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفاً لكلها وهائلاً جداً وأسنانه من حديد وأظفاره من نحاس وقد أكل وسحق وداس الباقي برجليه \* وعن القرون العشرة التي برأسه وعن الآخر الذي طلع فسقطت قدمه ثلاثة وهذا القرن له عيون وفم

متكلم بعظائم ومنظره أشد من رفاقه \* وكنت أنظر وإذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم حتى جاء القدم الأيام وأعطى الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فأمتلك القديسون المملكة \* فقال هكذا أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها \* والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين ويذل ثلاثة ملوك ويتكلم بكلام ضد العلي ويبيي قديسي العلي ويظن أنه يغير الأوقات والسنة ويسلمون ليده إلى زمان وأزمة ونصف زمان \* فيجلس الدين ويترعون عنه سلطانه ليفنوا ويبعدوا إلى المنتهى \* والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي. ملكوته ملكوت ابدى وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون \* إلى هنا نهاية الأمر<sup>(١)</sup>.

والأسد وله جناحان يرمز إلى الإمبراطورية الإنجليزية التي قامت في أوربا، وشعارها هو الأسد وله جناحان، وأما الدب فهو شعار السوفيت، وأكل لحماً كثيراً أي قتل كثيراً من الناس ..... أما الحيوان الرابع الذي من الحديد فهو الإمبراطورية الأمريكية التي داست الآن كل الأرض وهيمنت على كل الأرض بالسلاح والمال.

أما قدم الأيام فهو الإمام المهدي عليه السلام، ونهاية أمريكا كما قال دانيال تدفع لوقيد النار إن شاء الله.

والإمام المهدي عليه السلام وعيسى وإيليا والخضر عليهم السلام يأتون في القيامة الصغرى، وهي حساب وعذاب ونقمة على الظالمين، فهل يصح العذاب والنقمة قبل الإنذار؟ فمن المنذر؟ لا بد أن يكون هناك رسول منهم عليهم السلام يبشر وينذر الناس بين أيديهم، أي قبل ظهورهم. ويكفي هذا من التوراة للاختصار.

## ثالثاً: في الإنجيل

إنجيل متى الإصحاح الرابع والعشرين: (..... ٦ وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب ..... ١٥ فمتى نظرت رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس ..... ٢٢ ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام ... لأنه كما أن البرق يخرج من

وصي ومرسول الإمام المهدي عليه السلام في التوراة والإنجيل والقرآن ..... ٢١  
المشارك ويظهر إلى المغارب هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان .... وللوقت بعد ضيق تلك  
الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه ....).

وفي هذا الإصحاح علامات القيامة الصغرى يذكرها عيسى عليه السلام، كما ذكرها الرسول  
محمد والأئمة عليهم السلام، حروب وكسوف وخسوف ..... ورجسة الخراب (أمريكا) .... والمهم  
إنه عبّر عن بداية ظهوره من المشرق إلى المغرب، والمشرق نسبةً إلى مكان عيسى عليه السلام في ذلك  
الزمان يكون العراق، والبرق الذي خرج من المشرق وظهر في المغرب هو إبراهيم، حيث خرج  
من العراق وظهر في الأرض المقدسة.

وقد قال عيسى عليه السلام عن يوحنا (يحيى) بأنه إيليا، أي مثل إيليا (ولكني أقول لكم أن إيليا  
قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما أرادوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم  
حينئذ فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان) <sup>(١)</sup>.

وقال عيسى عن يوحنا عليه السلام: (وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع يأتي من له أذنان  
للسمع فليسمع) <sup>(٢)</sup>.

لذا فإن الرسول الذي يرسله الإمام المهدي عليه السلام ومن معه وهم عيسى وإيليا والخضر،  
وخروجه من العراق، يمكن أن يقال عنه إنه خروج عيسى عليه السلام بهذا المعنى، كما أن خروج  
يوحنا كان يمثل خروج إيليا في مرحلة معينة، ويمكن أن يكون هذا الرسول من أمة أخرى، بل  
هو كذلك كما قال عيسى عليه السلام: (لذلك أقول لكم إن ملكوت الله يترع منكم ويعطي لأمة  
تعمل أثماره) <sup>(٣)</sup>.

وقال عيسى عليه السلام: (لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن  
الإنسان فمن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام (أي  
العلم والمعرفة والحكمة) في حينه طوي لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا) <sup>(٤)</sup>.

فمن هو هذا العبد الأمين الحكيم؟ إلا أن يكون رسولاً من الإمام المهدي ومن عيسى وإيليا  
والخضر عليهم السلام.

١- إنجيل متي: الإصحاح السابع عشر.

٢- في الإصحاح الحادي عشر.

٣- متي: الإصحاح الحادي والعشرون.

٤- في الإصحاح الرابع والعشرين.

وقال عيسى: (وأما الآن فأنا ماضي للذي أرسلني وليس أحد منكم يسألني أين تمضي ولكن لأني قلت لكم هذا قد ملاً الحزن قلوبكم، لكن أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ومتى جاء ذاك ييكت العالم على خطيئة وعلى بر وعلى دينونة، أما على خطيئة فلأنهم لا يؤمنون بي، وأما على بر فلأني ذاهب إلى أبي ولا تروني أيضاً، وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين) <sup>(١)</sup>.

فمن هذا المعزي الذي يرسل ؟ ومن هذا الذي ييكت العالم على خطاياهم وتكذيبهم الأنبياء والرسل وقتلهم، وعلى تركهم حق الأنبياء ووصاياهم، وعلى تضييعهم حظههم في القيامة الصغرى، وخذلانهم رئيس هذا العالم وهو الإمام المهدي عليه السلام.  
وقال عيسى عليه السلام: (إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحملوا الآن وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر كثيرة ذلك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم) <sup>(٢)</sup>.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً) <sup>(٣)</sup>.  
وأظن ما تقدم وإن كان مختصراً يكفي لمن يطلب الحق والحقيقة، وإذا أردت المزيد ففي رؤيا يوحنا اللاهوتي الكثير لمن يطلب الحقيقة، لم أعرض له للاختصار.

وأذكرك إن اليهود لما بعث الله عيسى عليه السلام قالوا: (أ من الناصرة يخرج شيء صالح)، وقالوا: (فتش وأنظر إنه لم يقم نبي من الجليل)، وقالوا: (وهل المسيح من الجليل يأتي ألم يقل الكتاب إنه من نسل داوود من بيت لحم القرية التي كان داوود فيها يأتي المسيح).

وأخيراً نصيحتي لك أن تتدبري هذه الكلمات ... في التوراة مكتوب (توكل علي بكل قلبك ولا تعتمد على فهمك في كل طريق اعرفني وأنا أقوم سبيلك، ولا تحسب نفسك حكيماً، أكرمني وأدب نفسك بقولي).

١- إنجيل يوحنا : الإصحاح السادس عشر.

٢- إنجيل يوحنا : الإصحاح السادس عشر.

٣- بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٣٣٦.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال/** آمل أن لا تترعج من كلامي، وآسفة إذا بدرت من أسئلتني شيء يسئ الأدب، وأكرر شكري وامتناني على اهتمامك، فهذا دليل على روح أخلاقك العالية، في رعاية الأب والابن وروح القدس.

reta . jorj

امرأة مسيحية / ٢٠٠٥

\* \* \*

**الجواب/** لا أنزعج، ولكنني حزين لأجلكم، فقد تهتم يا أهل الأرض في صحراء المادة، كما تاه بنو إسرائيل في صحراء سيناء.

أحمد الحسن

\*\* \*\* \*